المحاضرة السادسة :

مصادر المعلومات المرجعية

1. مفهوم الأوعية المرجعية (مصادر المعلومات المرجعية):

وهي الكتب التي يتم الرجوع اليها من أجل الحصول على معلومة معينة منها دون الحاجة لقراءتها كاملة.

إذن **المرجع**: هو الكتاب الذي لم يكتب كي يقرأ بكامله أي لا يقرأ من الغلاف إلى الغلاف مثل الكتاب وانما بحكم ترتيبه وتنظيمه. ولهذا السبب لا يتم إخراج المراجع من المكتبة و يتم الاحتفاظ بها من اجل أن يقوم القارىء باستعماله بأي وقت يحتاج إليه.

ومن الكتب المرجعية : الموسوعات، القواميس، الادلة الخ ...والمراجع قد تكون مجلدا أو عدة مجلدات. وقد نجد المراجع الآن بصورة الكترونية مثل الاقراص الضوئية.

من أهم صفات المراجع ما يلي :

- التنظيم..
- التركيز.
- الشمول.
- الإيجاز .
- الترتيب: ترتب المواد بالمراجع ترتب ترتيبا معينا بحيث يسهل استخدامها و من أنواع الترتيب ما يلي:

الترتيب الهجائي/ الترتيب الزمني / الترتيب الموضوعي.

تعطي الكتب المرجعية الفرصة للقارئ للوصول إلى المعلومة المطلوبة بسرعة كبيرة ، كما انه يوجد في بعض المراجع الإحالات التي تحيل القارىء إلى موضوع آخر له صلة بالموضوع المراد الحصول عليه.

2. الفرق بين المصدر والمرجع:

لاتوجد طريقة موحدة في التمييز ما بين المصادر المراجع، في جميع التخصصات العلمية، ولكن ابرز نقاط الاختلاف التي يعتمد عليها في توضيح الفرق ما بين الوثيقتين هي :

أن المصدر وثيقة تقرأ من البداية إلى النهاية قراءة تتابعية متسلسلة ولا يمكن الفصل ما بين أجزائه، إضافة إلى أن كاتب المصدر يحتمل أن يكون معايشا للأحداث التي سردها في كتابه.

أما المرجع فهو وثيقة لا تقرأ من البداية إلى النهاية، يتم الرجوع إليه والاستعانة به في الحصول على معلومات جزئية، وكاتب المرجع قد لا يكون معايشا للأحداث والتفاصيل التي سردها وإنما نقلها عن مصادر ومراجع أخرى.

3. نماذج عن الأوعية المرجعية:

أولاً : الموسوعات (دوائر المعارف) :

هي عبارة عن كتب تحوي عادة أفكاراً عديدة في شتى الموضوعات ، ومن هنا جاءت تسميتها بدوائر المعارف ، حيث أنها تضم بين دفتيها مختلف الموضوعات ، أي يدور في دائرتها مختلف المعارف البشرية.

تعتبر الموسوعات(دوائر المعارف) من أهم أنواع المراجع التي تقتنيها المكتبات أو مراكز المعلومات حيث أنها مصدر هام للإجابة على أسئلة الحقائق التي غالباً ما تكون ذات طبيعة بسيطة مثل : ماذا ، ومتى ، وأين، وكيف.

كما تعتبر مصدرا لإعطاء الخلفيات الأولية من المعلومات للدارس والباحث والخبير والرجل العادي على السواء.

تستخدم الموسوعات وخصوصاً المتخصصة للاستفسارات المرجعية السريعة ولتقديم العروض الموجزة الخاصة بموضوعات معينة .

- **ثانيا : القواميس والمعاجم :**

المعاجم (جمع معجم) والقواميس (جمع قاموس) ، كلمتان مترادفتان في الاستعمال إلي حد كبير في الوقت الحاضر ، وتعني ذلك الصنف من المؤلفات التي تجمع الألفاظ في ترتيب محدد وهجائي في القالب وتشرح معانيها ، وتوضح نطقها ، وتبين اشتقاقها ، والاستعمالات المختلفة وأصولها التاريخية ، واستعمالاتها الصحيحة أو ما يرادفها أو ما يضادها . والقواميس إما أن تكون أحادية أو ثنائية أو ثلاثية أو متعددة اللغات .

– أهمية المعاجم وفوائد استعمالها :

هناك عدة وظائف للمعاجم اللغوية وفقاً لأنماط الحاجة إليها واستعمالاتها يمكن تلخيصها كما يلي :

- المحافظة على سلامة اللغة.
- إيجاد معاني الكلمة أو الكلمات (المعاني المختلفة للكلمة الواحدة)
- الكشف عن معاني الألفاظ المجهولة والغامضة.
- معرفة أصل اللفظ واشتقاقه.
- ضبط اللفظة ضبطاً صحيحاً في أصلها وتصاريفها .
- التحقق من تهجئة الكلمة أو معرفة المقاطع الهجائية أو علامات الوصل .
- معرفة مرادفات وأضداد الكلمات وتحديد استعمالها

ثالثا : الأعمال البيبليوغرافية:

وهى مطبوعات مرجعية تهتم بتجميع و تبويب الانتاج الفكري (كتب ، دوريات ، مواد مطبوعة و غير مطبوعة ، أخرى) على المستويات الوطنية و الإقليمية و الدولية . ويكون هذا التجميع في مجال أو موضوع محدد .

من فوائدها :

- دعم مبدأ التعمق و التخصص.
- المساهمة في التقدم العلمي للمجتمع و الإطلاع على السجل البشري من المؤلفات.
- أغراض تجارية .

وبالتالي فهي مصادر معلومات تتضمن حصرا للإنتاج الفكري بأنواعه المختلفة، تعرف الباحث بما نشر على المستوى المحلي أو العالمي من مؤلفات في التخصصات المختلفة .

ولها العديد من التقسيمات والأنواع. من أمثلتها: الفهرست لابن النديم/ كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون لحاجي خليفة.

رابعا : الكشافات:

هي قوائم منظمة بمحتويات مصادر المعلومات المختلفة من كتب، دوريات وصحف... يتم اعدادها من أجل تسهيل عملية البحث في محتويات المصادر، يمكن ترتيبها هجائيا، موضوعيا، زمنيا...

تتم عملية التكشيف بلغتين :

- **اللغة المقيدة:** هي اللغة التي تتحدد مفرداتها وتحسم مشكلاتها الدلالية مسبقا وهي لغات اصطناعية (استبدال اللغة بالرمز)،منها التصنيفات مثل تصنيف ديوي العشري...
- **اللغات الحرة:** هي اللغة الطبيعية التي تخلق مع الإنسان، وتعتمد على المصطلحات والكلمات المفتاحية الدالة.

خامسا : المستخلصات:

يعتبر المستخلص وسيلة هامة من وسائل استرجاع المعلومات. الغرض الرئيسي منه هو عدم إضاعة وقت وجهد الباحث بتقديم معلومات موجزة ومركزة وشاملة تغني الباحث من الرجوع إلى الوثيقة الأصلية.

والمستخلصات هي ملخصات موجزة ودقيقة لمنشورات علمية أو مطبوعات عامة ومتخصصة، تصاغ بأسلوب مشابه لأسلوب الوثيقة الأصلية، مصحوبا بوصف بيبليوغرافي لتسهيل الوصول إلى الوثيقة الأصلية، ليتمكن الباحث من خلالها من اتخاذ قرار حول مدى حاجته لها وأهميتها بالنسبة له.

ويوجد نوعان من المستخلصات :

- **المستخلص الإعلامي–الاشاري –** :هو الذي يتضمن المعلومات الكمية والنوعية للوثائق ،لا يتجاوز 500 كلمة ولا يقل عن 100 كلمة.
- **المستخلص الدلالي– الموضوعي –**: يشير إلى محتوى الوثيقة والبيانات العامة حولها،في حدود 10 بالمئة من النص الأصلي لا تقل أو تزيد.